



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

اوراق في السياسة النقدية

# حاتم جورج حاتم\*: قياس تأثير تغيير سعر صرف الدينار تجاه الدولار على الفجوة بين المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة العراقية والمجموع العام لنفقاتها - معالجة رياضية

### نبذة مختصرة عن البحث

ينحصر اهتمام هذه الورقة البحثية في جزئها الاول في امرين. يتمثل اولهما في تحديد اهداف البحث وفي تثبيت التعريف الذي تعتمده للمتغير الذي يتمحور حوله البحث اي لسعر صرف الدينار العراقي؛ اما الامر الثاني فيعنى بشرح المنهجية التي تعتمدها الورقة في التحليل. وتركز الورقة في جزئها الثاني على توضيح آلية تحديد اسعار صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية في العراق وابرار الدور المحوري في هذه الآلية لسعري صرف محدد للدينار العراقي، الا وهما سعر صرف الدينار مقابل الدولار وفق نافذة/مزااد البنك المركزي العراقي وسعر صرف الدينار وفق السوق المحلية. وبعد ابرار اهمية سعر صرف الدينار مقابل الدولار وفق نافذة/مزااد البنك المركزي للموازنة العامة العراقية، تتجه الورقة في هذا الجزء الى عرض تلك الخصوصيات لكل من جانب الايرادات وجانب النفقات للموازنة العامة المسؤولة عن التباين في تأثير المجموع العام لكل واحد من هذين الجانبين للتغير في سعر صرف الدينار هذا. وكرس الجزء الثالث من الورقة للتحليل الرياضي لتأثير التغير في سعر صرف الدينار مقابل الدولار وفق نافذة/مزااد البنك المركزي على جانبي الموازنة العامة العراقية بعد الاخذ بنظر الاعتبار خصوصيات بنود كل مهما. وهذا التحليل اهل البحث الى التوصل لعدد من الاستنتاجات المعبر عنها رياضيا والمفيدة في اتخاذ قرارات مناسبة بشأن مسار اسعار صرف الدينار مقابل الدولار بشكل عام وعلى سعر صرف الدينار مقابل الدولار وفق نافذة/مزااد البنك المركزي العراقي بشكل خاص. وتعرض الورقة في جزئها الرابع حالة دراسية توظف فيها معادلات التحليل الرياضي عن تأثير تخفيض سعر صرف الدينار مقابل الدولار وفق مزااد البنك المركزي بنسبة (9.09%) على المجموع



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

العام لإيرادات الموازنة العامة لسنة 2016 وعلى المجموع العام لنفقاتها، وعلى العجز الذي تحقق فيها. ويتبين من هذا التطبيق ان مثل هذا التخفيض في سعر صرف الدينار وفق مزاد البنك المركزي يؤدي الى تقلص عجز الموازنة بـ (23.6%). وفي الجزء الأخير يدرج الباحث ما ارتأى بانه اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في هذه الورقة البحثية.

#### 1. مقدمة

##### 1.1 اهداف البحث والتعريف الذي يعتمد فيه لسعر الصرف

الغرض من هذه الدراسة ايضاح تأثير التغير في سعر صرف الدينار مقابل الدولار على المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة العراقية والمجموع العام لنفقاتها، ومتابعة تأثير هذا التغير على الفجوة بين هذين المتغيرين (اي على العجز او الفائض في الموازنة العامة). ويعرف سعر الصرف الدينار تجاه اي عملة اجنبية في هذه الورقة على انه المقدار المطلوب من العملة الاجنبية المعنية لشراء دينار عراقي واحد، او بتعبير آخر سعر دينار عراقي واحد معبر عنه بعملة اجنبية معينة، عوضا عن الكمية المطلوبة من الدينار العراقي لشراء وحدة واحدة من عملة اجنبية معينة او سعر وحدة واحدة من عملة اجنبية معينة معبر عنه بالدينار العراقي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> يتوفر تعريفان لسعر الصرف. يعرف سعر الصرف وفق التعريف الاول على انه سعر وحدة واحدة من العملة المحلية محتسب او معبر عنه بالعملة الاجنبية او كمية العملة الاجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة المحلية. هذا التعريف هو الأكثر اعتمادا دوليا في الوقت الحاضر

Dornbusch, Roger, Stanley Fischer and Richard Startz. *Macroeconomics*, op. cit., p. 576.

ويبين المرجع التالي الدوافع وراء انتشار استخدام هذا التعريف في السنين الأخيرة

Dunn, Robert M. Jr., and John H. Muttin. *International Economics*, London and New York: Routledge, 2000, p.3



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

ومن الواضح ان سعر صرف الدينار وفق التعريف الثاني هو مجرد مقلوب سعر صرف الدينار وفق التعريف الاول. وبناء عليه فانه وفق التعريف الذي تتبناه هذه الورقة البحثية لسعر الصرف فان مقولة "تخفيض/رفع سعر الصرف الدينار" مرادفة بالضرورة لـ مقولة "رفع/تخفيض مقلوب سعر صرف الدينار". وتشير المعادلة (1) ادناه، والموضح اشتقاقها في الملحق (أ)، بان نسبة التغير في مقلوب سعر الصرف تساوي سالب نسبة التغير في سعر الصرف مضروبة بنسبة قيمة سعر الصرف قبل تغيره الى قيمته بعد تغيره.

$$(1) \dots\dots\dots x = -y \cdot \frac{e_0}{e_1}$$

حيث تعبر رموز المعادلة عن مؤشرات سعر الصرف وفق ما هو مبين ادناه:

$$e_0 = \text{سعر الصرف قبل التغير}$$

$$e_1 = \text{سعر الصرف بعد التغير}$$

$$y = \text{نسبة التغير في سعر الصرف}$$

$$x = \text{نسبة التغير في مقلوب سعر الصرف}$$

### 2.1 منهجية البحث

اما التعريف الثاني هو مقلوب التعريف الاول. وفق هذا التعريف فان سعر الصرف يمثل سعر وحدة واحدة من العملة الاجنبية محتسب او معبر عنه بالعملة المحلية او كمية العملة المحلية اللازمة لشراء/بيع وحدة واحدة من العملة الاجنبية. ولقد اعتمد هذا التعريف في عدد من الدراسات العلمية راجع على سبيل المثال لا الحصر

Catoa, Luis A.V. "Return to Basics: Why Exchange Rates," Finance and Development, September 2007, p. 48

ويتبنى البنك المركزي العراقي التعريف الاخير لسعر الصرف في احصاءاته الرسمية عن سعر صرف الدينار راجع على سبيل المثال لا الحصر: "النشرة الإحصائية السنوية 2016" الصادرة عن المديرية العامة للإحصاء والأبحاث التابعة للبنك المركزي العراقي والمتوفرة على الموقع الالكتروني التالي:

[http://www.cbi.iq/documents/Annual\\_2016.fpdf](http://www.cbi.iq/documents/Annual_2016.fpdf)



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

تعتمد الورقة في معالجة موضوعها اسلوبا تحليليا رياضيا بسيطا لا يتعدى المعادلات الجبرية لمرحلة التعليم المتوسط. وفي إطار هذا البحث، فان لتوظيف الرياضيات في التحليل الاقتصادي ثلاث مزايا مهمة. فمن ناحية اولى، فان هذا التوظيف يتصف بقدرته على التعبير بشكل واضح وبسيط عن العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية التي تنص عليها النظرية الاقتصادية وبما ييسر التوصل الى حقائق واستنتاجات يصعب (وقد يتعذر في كثير من الاحيان) الحصول عليها من خلال التحليل الاعتيادي (اي الاستنتاجي او الاستقرائي اللفظي). ومن ناحية ثانية، فان ادوات التحليل الرياضي تسمح بالتحديد والمتابعة الدقيقين لآثار التغير في متغير معين على المتغيرات التي يرتبط بها اما كمتغير معتمد عليها او كمتغير محدد لها. ومن ناحية ثالثة، فان المعادلات الرياضية المعبرة عن العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية تتيح امكانية استخدام البيانات الفعلية عن المتغيرات المعنية لتكميم معاملات المعادلات هذه، وبالتالي للقياس الكمي لما يتطلبه او يولده تغير أحد المتغيرات، بمقدار معين او نسبة معينة، من تغير في المتغيرات المرتبطة به من خلال مطابقة معينة او علاقة سببية محددة.

والتحليل الرياضي، شأنه شأن اي تحليل نظري، يحتاج الى توظيف فرضيات تبسيطية. مثل هذه الفرضيات تسمح اولا بالتركيز على العناصر والمعالم الرئيسية للموضوع الذي يتمحور حوله التحليل، وثانيا بالتعرف على العلاقات السببية بين متغيراته الاساسية، المحددة والمعتمدة، والتعبير عنها بصيغ رياضية واضحة خالية من الالتباس والغلط. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فانه لا بد من اللجوء الى فرضيات تبسيطية اضافية عند الشروع في توظيف ما ينتج عن التحليل الرياضي للموضوع من معادلات تعبر عن العلاقات السببية بين المتغيرات الاقتصادية المعنية في تحليل واقع اقتصادي محدد لسببين: اولا ان اللجوء الى الفرضيات التبسيطية يسهل على التحليل التقاط واحتواء تلك المعالم للاقتصاد المعني التي تحمل اهمية خاصة لموضوع البحث والتي تنطوي على انعكاسات هامة على ما يقود اليه التحليل من استنتاجات بشأن العلاقات بين المتغيرات المعني بها البحث في اطار اقتصاد معين؛ وثانيا، فان البيانات الاحصائية المتاحة عن المتغيرات الاقتصادية نادرا ما تتطابق بشكل تام مع التعاريف بالصيغة النقية التي تعطى لها الاطر النظرية؛ ولذا لا بد من اعتماد فرضيات تبسيطية تسهل تكييف التعاريف النظرية للمتغيرات الاقتصادية المعنية مع البيانات المتوفرة، وبما



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

يمكن في نهاية المطاف من تكميم معاملات المعادلات الرياضية واستخدامها في القياس الكمي لتأثير التغيرات في المتغيرات المحددة (المستقلة) على المتغيرات المعتمدة عليها.

#### 2. آلية تحديد منظومة اسعار صرف الدينار ودورها في حسابات الموازنة العامة للدولة العراقية

##### 2.1 آلية تحديد سعر صرف الدينار مقابل الدولار ومقابل العملات الاجنبية الاخرى

وفق الآلية المعتمدة في تحديد مسار اسعار صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية، فان البنك المركزي يتولى بقرار اداري تحديد سعر صرف رسمي للدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي فقط. ويستخدم مصطلح سعر صرف نافذة أو مزاد البنك المركزي للدلالة على سعر الصرف الرسمي هذا. ويعتمد البنك المركزي سعر صرف نافذة/مزاد البنك المركزي لتحويل إيرادات الموازنة العامة من الصادرات النفطية من الدولار الى الدينار العراقي عند ايداعها في حساب وزارة المالية لدى البنك المركزي. كما ان سعر صرف النافذة/المزاد هذا يستخدم من قبل كافة مؤسسات الدولة والقطاع العام لتحويل قيم معاملاتها المالية من الدولار الى الدينار العراقي وبالعكس عندما تستدعي الضرورة لذلك. ويتضح مما سبق بان سعر صرف النافذة/المزاد تحديدا هو سعر الصرف الاساس والحاسم في حسابات الموازنة العامة، وليس اي سعر صرف آخر للدينار سواء كان مقابل الدولار او مقابل اية عملة اجنبية اخرى. ويمارس البنك المركزي تحكمه في سعر صرف الدينار مقابل الدولار في السوق من خلال كميات الدولار التي يطرحها للبيع عبر مزاده للعملة الاجنبية وبما يتماشى مع قوانين العرض والطلب. ويطلق مصطلح سعر صرف السوق للدلالة على سعر صرف الدينار مقابل الدولار في السوق المحلية.<sup>2</sup> (من الآن فصاعدا سيستخدم مصطلحي سعر صرف المزاد وسعر صرف السوق للدلالة على سعر صرف الدينار مقابل الدولار وفق نافذة/مزاد البنك المركزي العراقي ووفق السوق على التوالي).

وبشكل عام، فان البنك المركزي العراقي يناهز بنفسه عن تحديد أسعار صرف رسمية للدينار تجاه العملات الأجنبية الأخرى او عن التدخل في مسار اسعار صرف الدينار تجاه العملات الاجنبية الاخرى في السوق المحلية. ان سعر صرف الدينار تجاه الدولار، سواء وفق نافذة/مزاد البنك المركزي او وفق السوق المحلية،

<sup>2</sup> يتوفر شرح وافى لأسعار صرف الدينار مقابل الدولار في الدراسة التالية: د. علي مرزا "متابعة: سوق الصرف في العراق منذ إقرار موازنة 2015" صوت الحكمة ص.3-6 الدراسة متوفرة على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.iaww.com/news/iraq/1248-2015>



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

يتخذ دور المثبت لأسعار صرف الدينار تجاه جميع العملات الأجنبية الأخرى. فسعر صرف المزداد يعتمد من قبل مؤسسات الدولة كأساس في تحويل قيم أسعار صرف العملات الأجنبية تجاه الدولار كما هي سائدة في الاسواق الى أسعار صرف تجاه الدينار العراقي عندما تكون المبالغ المعنية بعملة اجنبية اخرى. كما تتحدد اسعار صرف الدينار تجاه العملات الأجنبية الأخرى في السوق المحلية كمحصلة لسعر صرف الدينار مقابل الدولار في السوق المحلية وأسعار صرف العملات الأجنبية تجاه الدولار كما هي سائدة في هذه السوق والتي تكون عادة مقارنة لما هي عليه في الاسواق العالمية.

### 2.2 دور سعر صرف المزداد في تحديد الفجوة بين المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة والمجموع العام لنفقاتها

يعد سعر الصرف المزداد أحد العوامل الرئيسية المحددة لحجم الفجوة بين مجموع إيرادات الموازنة العامة العراقية ومجموع نفقاتها. يرجع ذلك الى ان فقرات مهمة في جانبي الموازنة العامة تعتمد بشكل مباشر على سعر النقد الاجنبي بالدينار العراقي وعلى وجه التحديد على سعر صرف الدينار مقابل الدولار وفق نافذة/مزداد البنك المركزي العراقي. وتتميز الموازنة العامة العراقية بان اعتماد جانب الإيرادات على النقد الاجنبي يتجاوز بشكل كبير اعتماد جانب النفقات على هذا النقد. فمن ناحية ان مساهمة المورد النفطي في إيرادات الموازنة العامة للدولة تفوق بالأحوال الاعتيادية، وفق تأكيد المختصين، الـ (90%)<sup>3</sup>؛ وكما بين سابقا فان وزارة المالية تقوم بتحويل إيرادات الموازنة العامة للدولة من الدولارات النفطية الى البنك المركزي العراقي لقاء إيداع ما يقابلها بالدينار العراقي في حسابها لدى البنك المركزي وفق سعر الصرف المزداد. ومن ناحية اخرى، فان انفاق الموازنة العامة للدولة لا يقتصر فقط على شراء مستلزمات سلعية مستوردة وعلى مدفوعات وتحويلات نقدية ( cash payments and transfers ) الى العالم الخارجي (الخدمة الدين العام الخارجي ولأغراض اخرى) والتي تتأثر قيمها بشكل مباشر بتغيرات سعر صرف المزداد؛ فإضافة الى تغطية تكاليف المستلزمات السلعية المحلية فان هذا الانفاق يتضمن ايضا فقرات يتخذ الانفاق عليها شكل مدفوعات

<sup>3</sup> د. محمد مظهر صالح، "السياسة النقدية والمالية والسيطرة على متغيرات التضخم واسعار الصرف"، مصدر سابق، ص 7.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

وتحويلات نقدية بالعملة المحلية والتي لا تتأثر قيمها بشكل مباشر او غير مباشر بسعر صرف المزداد (على سبيل المثال لا الحصر: تعويضات المشتغلين والمنح والاعانات النقدية، وخدمة الدين العام الداخلي، وخدمات الرعاية الاجتماعية). ويستفاد من مطالعة بيانات الموازنات العامة للدولة العراقية للسنتين الأخيرة بان هذه المدفوعات والتحويلات النقدية المحلية تستحوذ اعتياديا على أكثر من نصف المجموع العام لنفقات الموازنة العامة العراقية. واستنادا الى البيانات المتاحة، فان مجموع متوسط حصة تعويضات المشتغلين ومتوسط حصة الرعاية الاجتماعية فقط في المجموع العام لنفقات الموازنة العامة العراقية للفترة 2014-2016 يبلغ حوالي (59.11%) (راجع الجدول رقم 1). ويؤكد هذا الامر على ان أكثر من نصف إنفاق الموازنة العامة للدولة العراقية لا يتأثر بصعود او هبوط سعر صرف الدينار تجاه الدولار او اي عملة اجنبية اخرى. وبسبب هذا التباين الكبير بين جانبي الموازنة في طبيعة ودرجة الارتباط بسعر النقد الاجنبي، فان اي تغير في سعر صرف المزداد سيقود حتما الى تغير المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة للدولة بنسبة تختلف بشكل معتبر عن نسبة التغير في المجموع العام لنفقاتها، وبالتالي الى تغير مهم في الفجوة بين المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة والمجموع العام لنفقاتها (اي في عجز او فائض الموازنة العامة).

### 3. تحليل رياضي لتأثير سعر صرف الدينار مقابل الدولار على الموازنة العامة العراقية

يستخدم هذا الجزء من الورقة رياضيات بسيطة لا تتعدى المعادلات الجبرية التي تدرس لطلبة التعليم المتوسط لتحليل وتحديد تأثير التغير في سعر صرف المزداد على المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة والمجموع العام لنفقاتها، وبالتالي على الفجوة بين هذين المتغيرين، وبما يسمح في نهاية المطاف القياس الكمي لتأثير هذا التغير على صعيد الواقع الفعلي.

#### 3.1 فرضيات التحليل

تم التأكيد في الجزء السابق على اهمية الفرضيات التبسيطية في التحليل الرياضي للظواهر والعلاقات الاقتصادية. يعتمد التحليل في هذه الورقة على الفرضيات التالية:





## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

- أ- تساهم الإيرادات النفطية بأكثر من 50% من إيرادات الموازنة العامة.
- ب- يتكون إنفاق الموازنة العامة من فئتين إنفاقيتين: إنفاق على مستلزمات سلعية مستوردة ومدفوعات وتحويلات نقدية الى الخارج يحتاج نقد أجنبي لإتمامه + إنفاق على فقرات غير سلعية يتخذ شكل مدفوعات وتحويلات نقدية داخلية/محلية بالدينار العراقي (مثل تعويضات المشتغلين، والمنح والاعانات النقدية والتحويلات لخدمة الدين العام الداخلي، وخدمات الرعاية الاجتماعية).
- ت- ان نسبة الانفاق على مجموع المستلزمات السلعية والمدفوعات والتحويلات النقدية الى الخارج تقل عن 50% من المجموع العام لنفقات الموازنة.
- ث- تستورد كل المستلزمات السلعية من دول تعتمد الدولار كعملة وطنية و/او من تلك التي قامت بتثبيت اسعار صرف عملاتها مقابل الدولار.

ولتيسير التعبير عن العلاقات الاقتصادية بواسطة معادلات جبرية، سيجري استخدام أحرف لاتينية للدلالة على المتغيرات الاقتصادية المعنية وكما هو مبين ادناه:

$x$  = نسبة التغير في مقلوب سعر صرف المزداد الناتج عن تغير سعر الصرف هذا بنسبة  $y$ .

$R_0$  = المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة قبل تغير سعر صرف المزداد.

$R_1$  = المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة بافتراض تغير مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة قدرها  $x$ .

$OR_0$  = الإيرادات النفطية للموازنة العامة قبل تغير سعر صرف المزداد.

$NOR_0$  = الإيرادات غير النفطية للموازنة العامة قبل تغير سعر صرف المزداد.

$E_0$  = المجموع العام لنفقات الموازنة العامة قبل تغيير سعر صرف المزداد.

$E_1$  = المجموع العام لنفقات الموازنة العامة بافتراض تغير مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة قدرها  $x$  نتيجة

تغير سعر الصرف هذا بنسبة قدرها  $y$ .





## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

$G0$  = الفجوة بين المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة والمجموع العام لنفقاتها (اي العجز او الفائض في الموازنة العامة) قبل تغير سعر الصرف المزاد.

$G1$  = الفجوة بين المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة والمجموع العام لنفقاتها (اي العجز او الفائض في الموازنة العامة) بافتراض تغير مقلوب سعر صرف المزاد بنسبة قدرها  $x$  نتيجة تغير سعر الصرف هذا بنسبة قدرها  $y$ .

$W0$  = المدفوعات والتحويلات النقدية بالدينار العراقي للموازنة العامة، اي انفاق الموازنة العامة بالدينار العراقي على الفقرات غير السلعية (مثل تعويضات المشتغلين والمنح والاعانات النقدية والتحويلات لخدمة الدين العام الداخلي وخدمات الرعاية الاجتماعية) والذي بالتعريف لا يتغير بتغير سعر صرف المزاد.

$C0$  = انفاق الموازنة العامة على مجموع المستلزمات السلعية المستوردة والمدفوعات والتحويلات النقدية الى الخارج.

$C1$  = انفاق الموازنة العامة على مجموع المستلزمات السلعية المستوردة والمدفوعات والتحويلات النقدية الى الخارج بافتراض تغير مقلوب سعر صرف المزاد بنسبة قدرها  $x$  نتيجة تغير سعر الصرف هذا بنسبة قدرها  $y$ .

استنادا الى الفرضيات في بداية هذا الجزء من الورقة، وباستخدام الرموز المبينة اعلاه، يصبح بالإمكان تحليل وقياس تأثير التغير في سعر صرف المزاد على المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة وعلى المجموع العام لنفقاتها، وعلى الفجوة بينهما، وفق معادلات الاشتقاق الجبرية المبينة في القسمين 3.2 و 3.3 من هذا الجزء من الورقة.

3.2 تأثير تغير سعر صرف المزاد على كل من المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة وعلى المجموع العام لنفقاتها



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

وفق الرموز المقترحة لإيرادات الموازنة العامة ولمكوناتها فإنه يمكن التعبير رياضياً عن المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة قبل وبعد تغير مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة قدرها  $x$  وفق المعادلتين (2) و(3) على التوالي

$$(2)..... R_0 = OR_0 + NR_0$$

$$(3)..... R_1 = (1+x)(OR_0 + NR_0) ;$$

وبناء على ذلك فإن التغير في المجموع العام لإيرادات الموازنة نتيجة تغير مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة قدرها  $x$  يعبر عنه وفق المعادلة التالية

$$(4)..... (R_1 - R_0) = OR_0 + xOR_0 + NR_0 - OR_0 - NR_0 ;$$

اي ان

$$(5)..... (R_1 - R_0) = xOR_0$$

وعند تقسيم طرفي المعادلة (5) بـ  $R_0$  فإن

$$(6)..... \frac{(R_1 - R_0)}{R_0} = x \frac{OR_0}{R_0}$$

وتفيد المعادلة (6) ان ارتفاع/انخفاض مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة  $x$  ، نتيجة تخفيض/رفع سعر صرف المزداد بنسبة  $y$  ، يقود الى ارتفاع/انخفاض المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة بنسبة تساوي نسبة الارتفاع/الانخفاض في مقلوب سعر صرف المزداد مضروبة بنسبة مساهمة (اي بوزن) الإيرادات النفطية في المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة. ومن الواضح من هذه المعادلة، ان نسبة التغير في المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة لا تتناسب طردياً مع نسبة تغير مقلوب سعر صرف المزداد (وعكسياً مع نسبة تغير سعر صرف المزداد) فحسب بل أيضاً مع مساهمة الإيرادات النفطية في المجموع العام لإيرادات الموازنة.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

كما انه وفق الرموز المقترحة لنفقات الموازنة العامة ولمكوناتها يمكن التعبير رياضيا عن المجموع العام لنفقات الموازنة العامة قبل وبعد تغير مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة قدرها  $x$  وفق المعادلتين (7) و(10) وكما مبين ادناه

$$(7).... E0 = W0 + C0$$

$$(8).... E1 = W0 + C1$$

وبما ان

وان

$$(9) .... C1 = C0(1+x)$$

$$(10).... E1 = W0 + (1+x)C0$$

وبناء على ذلك فان التغير في المجموع العام لنفقات الموازنة العامة نتيجة تغير مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة قدرها  $x$  يعبر عنه وفق ما يلي:

$$(11).....(E1-E0) = (W0+C0+xC0-W0-C0)$$

$$(12).....(E1-E0) = xC0$$

اي ان

وعند تقسيم طرفي المعادلة (11) بـ  $E0$  فان

$$(13)..... \frac{(E1-E0)}{E0} = x \frac{C0}{E0}$$

وتشير المعادلة (13) ان تصاعد/هبوط مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة  $x$  ، نتيجة تخفيض/رفع سعر الصرف هذا بنسبة  $y$  . يقود الى تغير المجموع العام لنفقات الموازنة العامة بنسبة تساوي نسبة الارتفاع/الانخفاض في مقلوب سعر صرف المزداد مضروبة بحصة (اي بوزن) مجموع إنفاق الموازنة العامة على المستلزمات السلعية المستوردة والمدفوعات والتحويلات النقدية الى الخارج في المجموع العام لنفقات الموازنة العامة. ومن الواضح من هذه المعادلة ان نسبة تغير المجموع العام لنفقات الموازنة العامة تتناسب طرديا مع نسبة



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

تغير مقلوب سعر صرف المزداد ومع حصة مجموع إنفاق الموازنة على المستلزمات السلعية المستوردة والتحويلات والمدفوعات النقدية الى الخارج في المجموع العام لنفقات الموازنة العامة، الا انها تتناسب عكسيا مع نسبة تغير سعر الصرف المزداد.

وبما ان  $\frac{CO}{EO}$  تقل عن الـ 50% وفق الفرضية (3) وان  $\frac{ORO}{RO}$  تفوق الـ 50% وفق الفرضية (1) فان:

أ- تصاعد مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة  $x$  نتيجة تخفيض سعر الصرف بنسبة  $y$  يعني

ان  $\frac{xORO}{RO} > \frac{xCO}{EO}$  ..... (14)

الامر الذي يعني ان تخفيض سعر صرف المزداد بنسبة معينة يؤدي الى ارتفاع المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة بمعدل اعلى من معدل ارتفاع المجموع العام لنفقات الموازنة العامة وبالتالي الى انحسار عجز الموازنة او الى ارتفاع فائضها او الى تحول العجز الى فائض وذلك حسب حالة ومقدار فجوة الموازنة العامة.

ب- وان هبوط مقلوب سعر بنسبة  $x$  نتيجة رفع سعر الصرف بنسبة  $y$  يعني ان

(15).....  $\frac{xCO}{EO} > \frac{xORO}{RO}$

الامر الذي يعني بان رفع سعر صرف المزداد (اي تخفيض مقلوب سعر الصرف) بنسبة معينة يقود الى هبوط المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة بمعدل اعلى من معدل هبوط المجموع العام لنفقاتها<sup>4</sup> وبالتالي الى توسع عجز الموازنة/او الى انحسار فائضها/او الى تحول فائض الموازنة الى عجز، وذلك حسب حالة ومقدار فجوة الموازنة العامة.

<sup>4</sup> بما ان النسبة  $x$  سالبة في المتباينة (15) فان القيمة المطلقة للجانب الايمن لهذه المتباينة تكون أكبر من القيمة المطلقة لجانبها الايسر.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

#### 3.3 تأثير تغيير سعر صرف المزداد على عجز الموازنة

يمكن التعبير عن الفجوة بين المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة والمجموع العام لنفقاتها (والتي سنشير إليها من الآن فصاعداً بفجوة الموازنة العامة) قبل وبعد تغيير سعر صرف المزداد وفق المعادلتين (16) و(17) ادناه:

$$(16) \dots\dots\dots G_0 = R_0 - E_0$$

$$(17) \dots\dots\dots G_1 = R_1 - E_1$$

وعلى هذا الأساس فإن التغيير في الفجوة الناتج عن تغيير سعر صرف المزداد يعبر عنه وفق المعادلة

$$(18) \dots\dots\dots G_1 - G_0 = (R_1 - E_1) - (R_0 - E_0) = (R_1 - R_0) - (E_1 - E_0)$$

وبافتراض تغيير مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة قدرها  $x$  نتيجة تغيير سعر الصرف هذا بنسبة قدرها  $y$

وباستخدام المعادلتين (5) و(12) للتعويض عن  $(R_1 - R_0)$  و  $(E_1 - E_0)$  فإننا سنحصل على

$$(19) \dots\dots\dots G_1 - G_0 = xOR_0 - xC_0 = x(OR_0 - C_0)$$

وبتقسيم طرفي المعادلة (19) بـ  $G_0$  نحصل على معادلة نسبة التغيير في الفجوة الناتج عن تغيير مقلوب سعر صرف المزداد

$$(20) \dots\dots\dots \frac{G_1 - G_0}{G_0} = x \frac{(OR_0 - C_0)}{G_0}$$

تؤكد المعادلة (20) ان نسبة التغيير في الفجوة بين المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة والمجموع العام لنفقاتها تتغير بتغيير مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة قدرها  $x$ . كما وتؤكد على ان نسبة التغيير في الفجوة تعتمد ايضا على نسبة الفرق بين الإيرادات النفطية للموازنة العامة ومجموع إنفاق الموازنة العامة على المستلزمات السلعية المستوردة والمدفوعات والتحويلات النقدية الى العالم الخارجي الى فجوة الموازنة



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

العامة قبل تغير سعر المزاد، اي النسبة  $\frac{OR0-C0}{GO}$ ، ويعني ذلك بانه عند تغير مقلوب سعر صرف

المزاد بنسبة معينة فان القيمة المطلقة لنسبة التغير في الفجوة تكون أكبر/أصغر كلما كانت القيمة المطلقة

لنسبة  $\frac{OR0-C0}{GO}$  اعلى/اوطأ؛ اي ان هذه النسبة تحتل دورا مهما في تقرير درجة استجابة التغير في فجوة

الموازنة العامة للتغير في سعر صرف المزاد. ومن الواضح ان القيمة المطلقة لنسبة التغير في الفجوة قد

تساوي القيمة المطلقة لنسبة التغير في مقلوب سعر صرف المزاد في حالة اتخاذ القيمة المطلقة لهذه النسبة

$\frac{OR0-C0}{GO}$  قيمة مساوية لواحد ؛ وقد تفوق (او تقل عنها) في حالة اتخاذ القيمة المطلقة لهذه النسبة قيمة

تفوق (او تقل) عن الواحد.

يضاف الى ما سبق فان الإيرادات النفطية  $OR0$  في الموازنة العامة العراقية قبل تغير سعر صرف المزاد

تتجاوز عادة مجموع الانفاق  $C0$  على المستلزمات السلعية المستوردة والمدفوعات والتحويلات النقدية الى

العالم الخارجي قبل تغير سعر صرف المزاد ، اي ان  $(OR0-C0) > 0$ . ويترتب على هذا الوضع ان نسبة

التغير في فجوة الموازنة، كما هو معبر عنها في المعادلة (20)، تكون سالبة في حالة وجود عجز في

الموازنة العامة قبل تغير سعر الصرف المزاد، اي عندما تكون  $GO < 0$ ؛ وتكون موجبة في حالة وجود فائض

في الموازنة العامة قبل تغير سعر صرف المزاد، اي عندما تكون  $GO > 0$ .

في حالة  $GO < 0$ ، أي عند وجود عجز في الموازنة العامة، فان ما ورد في الفقرة السابقة يسمح بالاستنتاج

بان نسبة التغير في فجوة الموازنة تكون سالبة عند رفع مقلوب سعر صرف المزاد بنسبة  $x$  (اي تخفيض

سعر صرف المزاد بنسبة  $y$ ) وتكون موجبة عند تخفيض مقلوب سعر صرف المزاد بنسبة  $x$  (اي رفع

سعر صرف المزاد بنسبة  $y$ ). ويعني في ذلك انه عند قيام البنك المركزي العراقي بـ تخفيض سعر صرف



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

المزاد بنسبة معينة فان عجز الموازنة العامة العراقية ينحسر بالضرورة، كما ان عجز الموازنة يتوسع حتما عند رفع سعر صرف المزداد.

وعلى نفس المنوال، فانه في حالة  $G_0 > 0$ ، أي عند وجود فائض في الموازنة العامة، فان نسبة التغير في فجوة الموازنة تكون موجبة عند رفع مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة  $x$  (اي تخفيض سعر صرف المزداد بنسبة  $y$ ) وتكون سالبة عند تخفيض مقلوب سعر صرف المزداد بنسبة  $x$  (اي رفع سعر صرف المزداد بنسبة  $y$ ). ويعني في ذلك انه عند قيام البنك المركزي العراقي بـ تخفيض سعر صرف المزداد فانه من المؤكد ان يتوسع فائض الموازنة العامة؛ كما انه من المؤكد ان ينحسر فائض الموازنة العامة عند قيام البنك المركزي برفع سعر الصرف هذا.

وتلخيصا لما ورد في الفقرتين السابقتين:

- ان نسبة الانحسار في العجز، او نسبة التوسع في الفائض، عند تخفيض سعر صرف المزداد

تكون أكبر/أصغر كلما كانت القيمة المطلقة للنسبة  $(OR_0 - C_0)$  أعلى/اوطأ.

$G_0$

- ان نسبة التوسع في العجز، او نسبة الانحسار في الفائض، عند رفع سعر صرف المزداد تكون

أكبر/أصغر كلما كانت القيمة المطلقة للنسبة  $(OR_0 - C_0)$  أعلى/اوطأ.

$G_0$

4. حالة دراسية: توظيف نتائج التحليل الرياضي لاحتمال وقياس تأثير تخفيض سعر صرف المزداد على

فجوة الموازنة العامة باعتماد بيانات سنة 2016

من الطبيعي ان الصورة تتوضح بشكل أفضل عند الانتقال من تجريد المعادلات الرياضية/الجبرية الى واقع رقمي. ولذا سيجري في هذا الجزء من الورقة دراسة تأثير تخفيض سعر صرف المزداد بـ 9.09% اي من 0.000084033 دولار للدينار الواحد الى 0.000076394 دولار للدينار الواحد على المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة والمجموع العام لنفقاتها وعلى الفجوة الناتجة عن التباين بينهما. ويقابل تخفيض





## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

سعر صرف المزداد بالنسبة المشار اليها ارتفاع مقلوبه بنسبة قدرها %10 أي من 1190 دينار للدولار الى 1309 دينار للدولار.

ولضمان امتلاك هذا الانتقال اصداء واقعية ودلالات عملية فلا بد للأرقام التي تعتمد لتطعيم هذه التجريدات الرياضية/الجبرية من ان تعكس الواقع الفعلي بشكل واضح ومفيد وموثوق. ولذا يصبح من الضروري اللجوء الى فرضيات تبسيطية تقرب الأرقام الفعلية المتوفرة من تعاريف المؤشرات الاقتصادية ولكن دون الاخلال بصلاحيات التحليل واستنتاجاته. وبسبب عدم توفر بيانات عن المتغيرات الاقتصادية التي عني بها التحليل الرياضي لهذه الورقة فقد ارتني اعتماد الفرضيات التالية لتقريب الأرقام المتاحة من تعاريف هذه المتغيرات:

- أ- ان مساهمة الثروات المعدنية (عدا النفط الخام) في إيرادات الموازنة العامة تساوي صفر.
- ب- %75 من الانفاق الاستثماري هي بمثابة استيراد مباشر لمستلزمات سلعية او عدد رأسمالية و %25 المتبقية تغطي تعويضات المشتغلين والارباح.
- ت- ان كامل الانفاق على الرعاية الاجتماعية والمنح والاعانات يتخذ شكل تحويلات نقدية داخلية.
- ث- بعد استبعاد تعويضات المشتغلين والمنح والاعانات وخدمة الدين العام الداخلي والرعاية الاجتماعية و %25 من الانفاق الاستثماري الحكومي، فان المتبقي من المجموع العام لنفقات الموازنة ينفق برمته على الاستيراد المباشر لمستلزمات سلعية وعلى مدفوعات وتحويلات نقدية الى الخارج؛
- ج- ان عجز الموازنة العامة وإيراداتها ونفقاتها يماثلون ما كانوا عليه في 31 كانون الاول لسنة 2016.
- ح- ان كامل استيرادات الموازنة العامة يكون من دول تستخدم الدولار كعملة وطنية او قد ثبتت اسعار صرف عملاتها تجاه الدولار.
- خ- ان كامل تحويلات الموازنة العامة والمدفوعات النقدية الى الخارج يكون الى دول تستخدم الدولار كعملة وطنية او قد ثبتت اسعار صرف عملاتها تجاه الدولار.

استنادا الى هذه الفرضيات وباستناد بيانات الجدولين رقم (1) ورقم (2) فان:



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

R0 = المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة قبل تخفيض سعر صرف المزاد = 54409.270 بليون

دينار

ORO = الإيرادات النفطية للموازنة العامة قبل تخفيض سعر صرف المزاد = 44267.063 بليون دينار

E0 = المجموع العام لنفقات الموازنة العامة قبل تخفيض سعر صرف المزاد = 67067.437 بليون دينار

C0 = انفاق الموازنة العامة على استيراد المستلزمات السلعية وعلى المدفوعات والتحويلات النقدية الى

الخارج قبل تخفيض سعر صرف المزاد = 14395.858 بليون دينار

G0 = العجز في الموازنة العامة قبل تخفيض سعر صرف المزاد = 12658.167 بليون دينار

OR0 - C0 = 29871.200 بليون دينار

$$-2.3598 = \frac{OR0 - C0}{G0}$$

$$0.8136 = \frac{OR0}{RO}$$

$$0.2146 = \frac{C0}{E0}$$

وباعتماد معادلات الجزء الاول فان تخفيض سعر صرف المزاد بنسبة 9.09% يؤدي الى:

< ازدياد إيرادات الموازنة العامة بنسبة 8.14% اي بما مقداره 4428.915 بليون دينار.

< ارتفاع إنفاق الموازنة العامة بنسبة 2.15% اي بما مقداره 1441.950 بليون دينار.

< انحسار عجز الموازنة العامة بنسبة 23.60% اي بما مقداره 2987.110 بليون دينار.

< تجاوز نسبة انحسار عجز الموازنة العامة (23.60%) بشكل كبير نسبة تخفيض سعر الصرف

(9.09%) ونسبة ارتفاع مقلوب سعر الصرف (10%).

#### الجدول رقم (1)

التصنيف الاقتصادي لانفاق الموازنة العامة للفترة 2014-2016 (مليون دينار عراقي)



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

(وفق بيانات شهر كانون الأول من كل سنة)

فقرة الانفاق	2014		2015		2016		متوسط الفترة -2014 2016
	فئة الانفاق	%	فئة الانفاق	%	فئة الانفاق	%	%
تعويضات المشتغلين	28437628	34.4	32651615	46.38	31833403	47.46	42.75
المستلزمات السلعية	1654602	2	581345	0.83	680754	1.02	1.28
المستلزمات الخدمية	3648866	4.41	1658179	2.36	1241905	1.85	2.87
صيانة الموجودات	533342	0.65	426198	0.61	327165	0.49	0.58
النفقات الرأسمالية	466646	0.56	164502	0.23	95792	0.14	0.31
المنح والإعانات وخدمة الدين	9380852	11.35	4708134	6.69	6514056	9.71	9.25
الالتزامات والمساهمات	139621	0.17	138898	0.2	78196	0.12	0.16
البرامج الخاصة	24	0	56056	0.08	50370	0.08	0.05
الرعاية الاجتماعية	14363878	17.38	11447912	16.26	10350617	15.43	16.36
مجموع النفقات الجارية	58625459	70.93	51832839	73.63	51173428	76.3	73.62
الانفاق الاستثماري	24030767	29.07	18564676	26.37	15894009	23.7	26.38
مجموع تعويضات المشتغلين + المنح والإعانات وخدمة الدين + الرعاية الاجتماعية + 25% من الانفاق الاستثماري	58190049.75	70.40	53448830	75.92	52671578.25	78.54	74.95
مجموع نفقات الموازنة العامة باستبعاد النفقات المذكورة في السطر السابق	24466176.25	29.60	16948685	24.08	14395858.75	21.46	25.05
المجموع العام لنفقات الموازنة العامة	82656226	100	70397515	100	67067437	100	100

\*البنك المركزي العراقي، "النشرة الاحصائية السنوية" للسنوات 2015، 2014، 2016 متوفرة على الموقع التالي:

[http://www.cbi.iq/documents/Annual\\_,2014,2015,2016 fpdf](http://www.cbi.iq/documents/Annual_,2014,2015,2016 fpdf)



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

كما يلاحظ ان مقدار الانخفاض في عجز الموازنة العامة الناتج عن تخفيض سعر صرف المزداد بـ 9.09%<sup>5</sup> والبالغ حوالي 2987.110 بليون دينار يقارب (1.879) ضعف الانفاق الاستثماري لسنة 2016 والبالغ 1589.401 بليون دينار. ويعني هذا الامر انه مثل هذا التخفيض في سعر صرف المزداد يسمح بزيادة الانفاق الاستثماري الى ثلاث اضعاف ما كان عليه قبل التخفيض في سنة 2016 دون الاضطرار لتوسيع عجز الموازنة المتحقق لتلك السنة.

#### الجدول رقم (2)

التصنيف الاقتصادي لإيرادات الموازنة العامة للفترة 2014-2016 (مليون دينار عراقي)  
(وفق بيانات شهر كانون الأول من كل سنة)

فقرة الإيراد	2014		2015		2016		متوسط الفترة 2014- 2016 %
	فئة الإيراد	%	فئة الإيراد	%	فئة الإيراد	%	
الإيرادات النفطية والثروات المعدنية	97072410	92.11	51312621	77.20	44267063	81.36	83.56
الإيرادات الأخرى	8314213	7.89	15157631	22.80	10142207	18.64	16.44
المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة	105386623	100.00	66470252	100.00	54409270	100.00	100.00

\*البنك المركزي العراقي، "النشرة الاحصائية السنوية" للسنوات 2015، 2014، 2016 متوفرة على الموقع التالي:

[http://www.cbi.iq/documents/Annual\\_,2014.2015.2016 fpdf](http://www.cbi.iq/documents/Annual_,2014.2015.2016 fpdf)

#### 5. أهم الاستنتاجات

<sup>5</sup> ومن المناسب الإشارة الى ان تخفيض سعر صرف المزداد بنسبة معينة يجب ان يصاحبه هبوط سعر صرف السوق بنسبة تضمن تحقق ربحا للمتاجرين بالدولار يغطي على الأقل كلف هذا النشاط التجاري. وبافتراض ثبات العوامل الأخرى فان تحقق هذا الشرط يستوجب ضخ كميات أقل من الدولار عبر المزداد. وبافتراض تجاوز الطلب على الدولار للمتدفق منه عبر الصادرات النفطية، فان هذا يعني في طبيعة الحال استنزاف أقل للاحتياطي الاجنبي و/او توسع اصغر في اقتراض الدولة من العالم الخارجي.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

تتلخص اهم استنتاجات هذه الورقة البحثية بما يلي:

أ- ان للموازنة العامة العراقية خصوصية معينة تجعل من جانب الإيرادات فيها اشد تأثراً بتغيرات سعر صرف المزداد من جانب النفقات. وتتأتى هذه الخصوصية من كون حصة فقرات الإيرادات التي تتأثر قيمها بشكل مباشر بسعر صرف المزداد في المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة أكبر بكثير من حصة فقرات النفقات التي تتأثر اقيامها بسعر صرف المزداد في المجموع العام لنفقات الموازنة العامة.

ب- يترتب على ما ورد في الفقرة السابقة بان تخفيض (رفع) سعر صرف المزداد بنسبة معينة يؤدي الى ارتفاع (هبوط) المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة بمعدل اعلى من معدل ارتفاع (هبوط) المجموع العام لنفقات الموازنة العامة وبالتالي الى انحسار (توسع) عجز الموازنة او الى ارتفاع (انحسار) فائضها او الى تحول العجز الى فائض (الفائض الى عجز) وذلك حسب حالة ومقدار فجوة الموازنة العامة.

ت- ان درجة (شدة او ضعف) تأثير الفجوة بين المجموع العام لإيرادات الموازنة العامة والمجموع العام لنفقاتها لأي تغير في سعر صرف المزداد يعتمد على الفرق بين مجموع الإيرادات النفطية للموازنة العامة ومجموع إنفاق الموازنة العامة على المستلزمات السلعية المستوردة والتحويلات والمدفوعات النقدية الى العالم الخارجي قبل تغير سعر صرف منسوباً الى فجوة الموازنة العامة قبل تغير سعر صرف اي على النسبة

ORO-CO  
GO. ويعني هذا بطبيعة الحال ان درجة (شدة او ضعف) تأثير عجز الموازنة العامة لأي تغير في سعر صرف المزداد يعتمد على هذه النسبة.

ث- وفق الفرضيات التي اعتمدها الورقة، والمتصفة بقربها من واقع الموازنة العامة العراقية، فان تخفيض سعر صرف المزداد بنسبة (9.09%) يقود الى انحسار عجز الموازنة العامة لسنة 2016 بنسبة تقارب (2.6) ضعف نسبة التخفيض في سعر صرف المزداد. ووفق بيانات الموازنة العامة لسنة 2016 فان هذا التخفيض في سعر صرف المزداد من شأنه ان يؤدي الى تقلص العجز بـ 12658.167 بليون دينار اي



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

بما يقارب ضعف الانفاق الاستثماري لتلك السنة. ويعني هذا الامر ان تخفيض سعر صرف المزداد بنسبة (9.09%) كان سيتيح في سنة 2016 فرصة رفع الانفاق الاستثماري الى ثلاثة اضعاف المستوى الفعلي لهذا الانفاق في تلك السنة دون الاضطرار لزيادة العجز. بعبارة اخرى، ان تخفيض سعر صرف المزداد بنسبة (9.09%) كانت سيوفر امكانية تعجيل البناء التنموي والتوسع في فرص العمل بوتيرة عالية دون الاضطرار الى التوسع في عجز الموازنة العامة او في الاستدانة الداخلية او الخارجية بأكثر مما كان عليه في تلك السنة.

ج- بناء على ما سبق، وبشكل خاص على ما ورد في الفقرة (ث) ، فان خصوصيات الموازنة العامة العراقية تمنح لـ "تخفيض سعر صرف المزداد" عوائد هامة تساهم بشكل فعال في انتشار عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق من ركودها الحالي. ويدعو هذا الامر الى تجنب التضحية بمثل هذا الإجراء على مذبح "استقرار الاسعار المحلية"<sup>6</sup> وذلك عند صياغة منظومة متكاملة من السياسات يستهدف منها تعجيل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق.

(\* باحث وكاتب اقتصادي عراقي متخصص في السياسة النقدية

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح باعادة النشر بشرط الاشارة الى المصدر.

18 آب/ اغسطس 2018

<http://iraqieconomists.net/ar/>

<sup>6</sup> يعد كاتب هذه الورقة دراسة يتناول فيها هذه النقطة بالتفصيل المستفيض.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

#### الملحق آ

العلاقة بين نسبة التغير في سعر الصرف ونسبة التغير في مقلوبه

$$e0 = \text{سعر الصرف قبل التغير}$$

$$e1 = \text{سعر الصرف بعد التغير}$$

$$y = \text{نسبة التغير في سعر الصرف}$$

$$x = \text{نسبة التغير في مقلوب سعر الصرف}$$

باستخدام هذه الرموز فان نسبة التغير في سعر الصرف  $y$  تساوي

$$\frac{(e1 - e0)}{(e0)}$$

ان نسبة التغير في مقلوب سعر الصرف  $x$  تساوي

$$\frac{(1/e1 - 1/e0)}{(1/e0)}$$

وهذه بدورها تساوي

$$\frac{(e0 - e1)(e0)}{(e1)(e0)}$$

$$\frac{-(e1 - e0) \cdot (e0)}{(e0) (e1)}$$





## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في السياسة النقدية

ويستفاد من المعادلة الاخيرة بان نسبة التغير في مقلوب سعر الصرف  $x$  تساوي سالب نسبة التغير في سعر الصرف مضروبة بـ نسبة سعر الصرف قبل تغيره الى سعر الصرف الجديد (اي بعد تغيره بنسبة  $y$ ) اي ان

$$x = -y \frac{e_0}{e_1}$$

وان التغير في سعر الصرف يساوي سالب نسبة التغير في مقلوب سعر الصرف مضروبا بنسبة سعر الصرف الجديد (اي بعد تغيره بنسبة  $y$ ) الى سعر الصرف قبل تغييره. اي ان

$$Y = -x \frac{e_1}{e_0}$$